



كلية الحقوق  
قسم الاقتصاد  
والمالية العامة

# دور الضرائب على الدخل في التمويل والتنمية

## (مع التطبيق على مصر)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

محمود رجب أحمد بخيت

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

**الأستاذ الدكتور عبد الله الصعيدي**  
(مشرفاً ورئيساً)

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة - كلية الحقوق - جامعة عين شمس.  
"رئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة" سابقا.

**الأستاذ الدكتور صفوت عبد السلام عوض الله**  
(مشرفاً وعضوأ)

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة - كلية الحقوق - جامعة عين شمس.

**الأستاذ الدكتور سيد طه بدوي**  
(عضوأ)

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة - كلية الحقوق - جامعة القاهرة.

**الأستاذ الدكتور رمضان صديق محمد**  
(عضوأ)

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة - كلية الحقوق - جامعة حلوان.





كلية الحقوق  
قسم الاقتصاد  
والمالية العامة

## صفحة العنوان

اسم الباحث: محمود رجب أحمد بخيت

عنوان الرسالة: دور الضرائب على الدخل في التمويل والتنمية

(مع التطبيق على مصر)

الدرجة العلمية: الدكتوراه

القسم: الاقتصاد والمالية العامة

الكلية: الحقوق

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج:

سنة الملح: ٢٠١٨ م





كلية الحقوق  
قسم الاقتصاد  
والمالية العامة

**رسالة دكتوراه**

اسم الباحث: محمود رجب أحمد بخيت

عنوان الرسالة: دور الضرائب على الدخل في التمويل والتنمية  
(مع التطبيق على مصر)

الدرجة العلمية: الدكتوراه

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

**الأستاذ الدكتور/ عبد الله الصعيدي**

(مشرفاً ورئيساً)

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة - كلية الحقوق - جامعة عين شمس.

"رئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة" سابقاً.

**الأستاذ الدكتور/ صفوت عبد السلام عوض الله**

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة - كلية الحقوق - جامعة عين شمس.

**الأستاذ الدكتور/ سيد طه بدوي**

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة - كلية الحقوق - جامعة القاهرة.

**الأستاذ الدكتور/ رمضان صديق محمد**

أستاذ الاقتصاد والمالية العامة - كلية الحقوق - جامعة حلوان.

**الدراسات العليا**

أجازت الرسالة **ختم الإجازة**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الكلية**

بتاريخ / / **بتاريخ / /**

موافقة مجلس الجامعة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بَقِيَتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴾ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُمْ بَحَفِظٍ ﴾

سورة هود: آية (٨٦)

صدق الله العظيم



## الإهداء

إلى روح أمي الغالية رحمها الله

إلى روح أبي العزيز رحمه الله

إلى أهلي وأولادي حماهم الله

إلى كل من يسعى بصدق لفهم وتفهيم علم

الاقتصاد بل العلم بنحو عام.

أهدي ثمرة هذا العمل.



# شكر وتقدير

لست أدرى كيف أثني على ذلك القلب المفعم بالشفقة ، وكيف أصف ذلك العقل المتقد الوهاج ، الاقتصادي بطبعه ، والمرشد المربى لي..

فلقد قبل ذلك القلب الإشراف على أطروحتي قبل خمس سنوات ، وقتها كنت أزحف في طريق علم الاقتصاد ..

وعندئذ تناوب عليَّ قلبه تارة ، وعقله تارة ، وتناولتني يداه برفق تارة أخرى ، حتى بدأت أحبُّو ، ثم أحابُّ النهوض رويداً رويداً ، اتعسر حيناً وأوفق حيناً ، حتى تمكنت بصعوبة من الوقوف والتأمل في مناهي ودروب هذا العلم ..

كل الذي أستطيعه هو شكر وطلب ، شكر **لأستاذ الدكتور عبد الله الصعيدي** على صبره عليَّ والأخذ بيدي ..

وطلب من كل من يريد فهم علم الاقتصاد ، ألا يفوت الفرصة على نفسه من حسن الإستفادة من ذلك الصرح الشامخ والكيان العلمي الرصين ..

كما أمنن إلى الإستاذ **الدكتور صفت عبد السلام** على مراقبة أطروحتي هذه منذ بدايتها وعلى اقتراحاته وتوجيهاته..

وكذلكأشكر الأستاذين الفاضلين : **دكتور رمضان صديق محمد** و**دكتور سيد طه بدوي** على قبولهما مناقشة وتقدير هذه الرسالة .

وأود هنا أن أقدم تلك الهدية المتواضعة لمعلمي **الأستاذ الدكتور عبد الله الصعيدي** عبراً بها شعراً عن معاناتي في طريق فهم علم الاقتصاد وكذلك عن مدى قدرة **الدكتور الإهاطية** بهذا العلم و على التفهم في نفس الوقت ...

قال كف عنِّي إِنَّكَ صَعِيدِي

سَأَلْتُ الْإِقْتَصَادَ لِمَا لَا أَفْهَمُكَ

قال لَمْنَ قَلْتَ لِلصَّعِيدِي

قَلْتَ أَتَهِينُنِي لِأَشْكُونَكَ

لِلْطَّالِبِ الْمُجَدِّدِ الْمُرِيدِ

قَالَ كَلَا إِنَّهُ لِي عَضْدٌ وَعَوْنُ

وَلَا يُضِيرُكَ أَنَّكَ صَعِيدِي

بَلِّي إِنْ لَزَمْتَهُ فَهَمْتَنِي

الباحث



## مقدمة

تعتبر الضرائب أحد أهم أدوات السياسة المالية التي تستخدمها الدول لإدارة اقتصادياتها، فبالإضافة لكونها مصدراً هاماً من مصادر الدخل الحكومي، فإنها تعتبر أداة فعالة لحفز النمو وتوزيع الدخل، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، كما تكمن أهمية الضرائب في أنها المصدر الأساسي في تمويل إيرادات الدولة من أجل تغطية نفقاتها واحتياجاتها، ومعالجة ديونها العامة الداخلية والخارجية.

كما أن الدول تعتمد على الضرائب بقسميها: المباشرة؛ وهي الضرائب التي تفرض على الملكية أو الاكتساب كالضرائب على الدخل الشخصي وعلى الأرباح التجارية والصناعية والضرائب على القيم المنقولة، وغير المباشرة؛ وهي التي تفرض على الإنفاق أو الاستعمال كالضرائب على المبيعات والقيمة المضافة والضرائب على الواردات وال الصادرات والإنتاج والاستهلاك.

وقد اخترت من بين نوعي الضرائب، ضريبة الدخل – والتي تعد أهم أقسام الضريبة المباشرة – لتكون محل الدراسة باعتبارها أهم الأدوات المالية وأكثرها مرونة لتمويل الإنفاق، وبالتالي مراعاة التوفيق بين تحقيق العدالة وازدياداً لحصيلة، وهذا هو الهدف الأساسي للتشريع الضريبي.

### ثانياً: أهمية الموضوع:

تكمّن أهمية دراسة هذا الموضوع في النقاط الآتية:  
البحث حول مفهوم الدخل الضريبي، ومدىأخذ المشرع بهذا المفهوم في التشريع الضريبي المصري.

الإشارة إلى التطور التاريخي التشريعي للضرائب على الدخل في مصر منذ القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ حتى القانون رقم ٩١ لسنة ٢٠٠٥ وما بعده من قوانين وقرارات حتى عام ٢٠١٥.

محاولة الإجابة على سؤال هام جداً وهو: أيهما أفضل للدول النامية؟  
تطبيق نظام الضرائب النوعية على الدخل، أم الضرائب الموحدة على  
الأشخاص الطبيعيين، ولماذا؟

محاولة تحليل أوجه التمييز بين الضرائب المباشرة بصفة عامة،  
والضرائب غير المباشرة، وما يميز بصفة خاصة الضريبة على الدخل عن  
غيرها من الضرائب المباشرة.

إبراز وجوه الضعف في التشريعات الضريبية المتعلقة بالدخل في  
مصر، ومحاولة تقديم التوصيات الالزامية لمواجهة أوجه الضعف هذه.

محاولة الإجابة عن سؤال في غاية الأهمية وهو: مدى تحقيق المشرع  
الضريبي المصري للتوازن بين تحقيق العدالة وزيادة الحصيلة؟ من أجل  
الوصول إلى تشريع ضريبي على الدخل يحقق التوازن في هذه المعادلة  
الصعبة، ويحقق أهداف التمويل للموازنة العامة، والإإنفاق العام، والتأثير  
الإيجابي على الاستقرار الاقتصادي، والمتغيرات الاقتصادية الكلية في  
الاقتصاد القومي (الإنتاج القومي - الادخار - الاستثمار - تكوين رأس المال  
- التضخم...).

### ثالثاً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث حول كيفية التوصل لفرض نظام ضريبي ملائم  
للضريبة على الدخل، يحقق أهداف التنمية والتمويل.

ولقد أعدت رسائل كثيرة في الضرائب بصفة عامة، إلا أن ما أعد حول  
ضريبة الدخل يمكن اعتباره قليلا؛ لذا كان تركيزنا على هذه الضريبة في  
مصر لأن تطبيق تشريع هذه الضريبة يمكن أن يحقق ما يأتي:

- ترشيد الإنفاق.
- زيادة الاستثمار.
- معالجة التضخم والانكماس.
- وبالتالي التنمية.

كما أن التنمية تقتضي رفع معدلات كل من:

- الادخار.
- الإنتاج.
- الاستهلاك.
- الاستثمار...

ويمكن للضريبة على الدخل أن تساهم في نمو هذه المتغيرات الاقتصادية الكلية.

#### رابعاً: منهج البحث وطريقة التحليل:

ولقد اتبعت منهج التحليل الوصفي (والذي يعمل على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة ويخضعها بعد ذلك للتمحیص والتحليل وصولاً إلى النتائج) مع تدعیم ذلك بالأسلوب الإحصائي، والرسومات البيانية، والاعتماد في استخراج النتائج على الأسلوبين الاستقرائي والاستباطي.

وفي هذا المجال، فإني اعتمدت مجموعة من المصادر المنشورة وغير المنشورة والمتمثلة بأوراق عمل لمؤتمرات، وورش العمل والندوات والمقالات، وكذلك الاطلاع على بعض المعلومات عبر الإنترنت والمكتبات العامة لاسيما مكتبات: معهد التخطيط القومي، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، كلية الحقوق بجامعة عين شمس، و كلية التجارة بجامعة عين شمس، بالإضافة إلى دراسة الإحصائيات والنشرات الصادرة من الوزارات ومراكز البحث وخاصة وزارة المالية والاقتصاد ومجلس الوزراء (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار)، والتقارير الصادرة عن الجهات الدولية، والتي من أهمها:

تقارير صندوق النقد الدولي.

تقارير البنك الدولي للإنشاء والتعمير.

الدراسات والتقارير الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة في هذا المجال.